مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

AR دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية (الو اقع والمعوقات) لدى تلميذ المدرسة الابتدائية– حسب آراء المعلمين-

ING The role of the competency approach in upgrading the social skills (reality and constraints) of the primary school pupil- According to the views of teachers -

FR Le rôle de l'approche par les compétences dans la valorisation des compétences sociales (réalité et contraintes) de l'élève du primaire- Selon l'opinion des enseignants –

ا.سلطاني النذير

جامعة باتنة 1

الجزائر

soltanin70@gmail.com

Soltani nadir

تاريخ الارسال	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول للنشر
2018-01-08	2018-01-28	2018-11-12

الملخص بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية التي أجريت على(46) معلما في مدارس التعليم الابتدائي إلى التعرف على دور المقاربة بالكفاءات في **ترقية** المهارات الاجتماعية لدى التلميذ في المدرسة والعوامل التي قللت من دورها في ضوء المناهج المحسنة.

واعتمدت الدراسة على استبيان صمم للكشف عن دور هذه المقاربة (البيداغوجية) وأكثرها تطبيقا في تمكين المعلمين من ترقية المهارات الاجتماعية أثناء ممارستهم العملية التعليمية التعلمية مع فئة المتعلمين، ثم ما طبيعة العوامل التي تعوق هذه البيداغوجيا في **ترقية** هذه المهارات في حياة التلميذ المدرسية لتواصل فعال، مع مراعاة التدريس في ظل بيداغوجية الكفاءات كمقاربة بناء.

و قد بينت الدراسة أن(60.36 %)من أفراد العينة المعلمون يرون أن المقاربة بالكفاءات لم توفق في ترقية المهارات الاجتماعية من خلال المناهج التربوية ، مما يعني أن النسبة لا تعبر عن امتلاك المتعلم هذه المهارات التي تمكنه من التواصل الذاتي او الخارجي ، في حين عبروا عن العوامل التي قللت من نجاح المقاربة في تحقيق الأهداف القيمية المحددة في المناهج التربوية حيث كانت النسبة(39.69%) لمجموع العوامل التي جعلت المقاربة تفشل في ترقية هذه المهارات عند التلميذ على اعتبار ان العامل التربوي (الجماعة التربوية) أكبر نسبة في عدم تمكن المعلمين من ترقية هذه المهارات بنسبة % 51.08

Résumé en français

La présente étude vise à reconnaitre le rôle de l'approche par compétences dans le développement des compétences sociales chez les élèves du cycle primare, et les facteurs qui font réduire ce rôle à la lumière des programmes améliorés.

Cette étude qui porte sur un échantillon composé de 46 enseignants ,a utilisé un questionnaire conçu pour révéler le rôle de cette approche à l'amélioration des compétences sociales dans le processus d'apprentissage , et la nature des facteurs perturbateurs qui entravent cette pédagogie à accomplir cette tache.

Les résultats ont montré que (60,36%) des enseignants de l'échantillon estiment que la pratique de l'approche par compétences dans l'exécution des programmes d'étude, n'a pas réussi à améliorer les compétences sociales chez les élèves .Dans un autre coté (39,69%) des membres de l'échantillon ont confirmé la présence des facteurs contraignants de cette approche et que le facteur éducatif vient en premier lieu par un taux de 51.08% .

Abstract

The current study of 46 primary school teachers aims to identify the role of pedagogy in the promotion of the social skills of the student in the primary school and the factors that can reduce its role in promotion in the light of improved curricula.

On the basis of the problem, as well as through our various observations in the field of education, we can ask the following questions:

- Did pedagogy meet the competency approach in upgrading the social skills of the elementary school student?

- What are the obstacles that prevented the approach from promoting the social skills of the student?

To answer the questions, the following hypotheses were proposed:

1- The pedagogy of the competency approach in upgrading the social skills of

the elementary school student (late childhood) was approved.

2 - There are obstacles that prevented the promotion of social skills of the primary school pupil.

The study was based on a questionnaire designed to reveal the role of this approach in the achievement of teachers to improve social skills in the process of educational learning, and then the nature of the factors that hinder this pedagogy from upgrading these skills in the life of the school student for effective communication.

The sample of teachers (46 teachers) who expressed their views through the questionnaire about the success of the failure of the approach in the promotion of social skills and factors that did not enable this approach to upgrade the social skills of students in primary school (late childhood).

The study showed that (60.36%) of the sample found that the competency approach did not succeed in upgrading the social skills of the school child (late childhood) through improved educational curricula, which means that they do not reflect the learner's ability to communicate Or with others, while 39.64% of the respondents said that the approach pedagogy was able to upgrade the social skills of the school pupil.

There were also some factors that reduced the success of the approach in achieving the value goals specified in the educational curricula, where 51.08% show the role of the educational community in the promotion of social skills, teacher and director of the most important of these elements affect the personality of the learner, and can not neglect the impact of educational

curricula on the process The role of the social network for the child from its interactions with its elements represented by comrades and various social institutions is estimated at 47.40% as an indication that the social environment remains the difficult number to control and its impact on school, including child , Economic factors, increased by 20.60% are also showing the extent of their contribution to the social atmosphere both inside and outside the institution. , And the ratio (39.69%) for the total factors that made the approach fail to upgrade these skills.

الدراسة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

"تعتبر المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي. ومن أبرزالمزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات: تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين؛ والحفاظ عليها، من منطلق أن إقامة علاقات ودية يعد من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية . فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين والأقران والأقارب والمعلمين ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم" .ومن أجل الوقوف على هذه الوضعية قام علماء بدراسات علمية كدراسة مويزان (1998 ,Moisan)أظهرت "أن 75% تقريبا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من عجز في المهارات الاجتماعية. كما أنه توجد علاقة سالبة بين المهارات الاجتماعية، وتحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"[1].

وقد صنف هوبز وكوب(Hops & Cobb) السلوكيات الاجتماعية اللازمة للنجاح المدرسي إلى: مهارات التفاعل الشخصي والتي ترتبط بسلوكيات مثل المساعدة والابتسام والمشاركة وتبادل التحية والتحدث بشكل ايجابي مع الآخرين وضبط العدوان، والى المهارات التي ترتبط بسلوكيات من مثل الانتباه والتحدث بايجابية عن المواد الأكاديمية وإطاعة طلبات المعلمين والاستمرارية في المهمة"[2]

في ضوء ما تنادي به الهيئات التربوية في الجزائر بدء بوزارة التربية ومختلف الشركاء، في ميدان التربية من ضرورة إعادة النظر في المناهج التربوية وبالتالي المنظومة التربوية من حيث الأهداف والمحتوى وإتاحة فرص التعليم والاندماج الاجتماعي للطفل.

فعملية النمو الاجتماعي هي عملية تفاعلية يشترك فيها الأشخاص الآخرون بفاعلية . وأن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفردكما يُشير كاريون Caryon عام 1997 يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والأقران ، والأقارب ، والمعلمين ، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه"[3] .

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية عند تلاميذ مدارسنا مقارنة بدور المعلمين في ترقية هذه المهارات الاجتماعية عندهم من خلال اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات خاصة في ضوء تبني محور القيم كمحور قائم بذاته ومورد هام ومحاولة ترسيخ هذه القيم في سلوك المتعلم ككفاءات شاملة ، تعبر عن ملمح المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي،ونتيجة انتشار بعض السلوكيات ألا اجتماعية في أوساط التلاميذ كالعنف بشكل كبير ،وظاهرة الكتابة على الجدران ،والفشل في بناء محادثات أو حوارات ناجحة مع مختلف المتعاملين ، فوجدت من أرجع السبب في ذلك إلى المعلم ومنهم من أرجعه إلى التلميذ ومنهم من أرجعه إلى المناهج وطرق التدريس وهناك من يرجعه إلى الأسرة باعتبارها المحطة الأولى ،ويذهب آخرون إلى

المحيط بصفة عامةهذا ويوضح أحمد جاد أهمية المهارات الاجتماعية على مختلف المستويات على النحو التالي :

على المستوى الأسرى يستطيع الطفل من خلال المهارات الاجتماعية أن يحظى بقبول الآباء والأخوة ويتفاعل معهم ويتفاعلون معه بشكل مثمر في جو من الألفة والمودة .

على المستوى التعليمي في المدرسة حيث يخرج الطفل إلى العالم الأوسع المختلف عن الأسرة ، فلا يستطيع أن يجبر أحداً في هذا المجتمع الجديد أن يحترمه أو يحبه إلا من خلال فن التعامل مع الآخرين ، فن المهارات الاجتماعية والتي يستطيع من خلالها أن يفهم معلمه وأن يستجيب له على المستوى العام فإن المهارات الاجتماعية هي الأداة التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين[4] .

وفي وقتنا الحالي وبعد تغيير المناهج إلى مناهج محسنة،و قد لاحظت حالات كثيرة تعبر عن وجود مشكلة في تدني مستوى المهارات الاجتماعية عند التلميذ،ظهر لي القيام بهذه الدراسة لإمكانية الوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ في المدارس الابتدائية وكذا أهم العوامل التي قللت من دور المقاربة في ترقية هذه المهارات،و انطلاقا من الإشكالية وكذلك من خلال ملاحظاتنا المختلفة في ميدان التعليم يمكن طرح التساؤلات التالية:

-هل وفقت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في **ترقية** المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية؟

- وما هي المعوقات التي حالت دون تمكن المقاربة من ترقية المهارات الاجتماعية للتلميذ؟

1-.**فرضيات الدراسة**:

يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- 1-وفقت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في **ترقية** المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

- 2- توجد معوقات حالت دون ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

2.**أهداف الدراسة:**

تهدفالدراسة الحالية إلى -:

-معرفة مدى فاعلية المدرسة من خلال المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية وما يمكن أن يجسده من طموحات وآمال لأجيال المستقبل في تحمل المسؤولية بكفاءة اجتماعية.

- معرفة العوامل المعيقة لدور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

3.**أهمية الدراسة:**

لعل المهارات الاجتماعية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، لأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للتلميذ حاولنا دراستها وذلك من خلال:

1-زيادة الاهتمامبالأطفال وتقديم المناهج الدراسية لمختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والمهنية التيتساعدهم على الاندماج في المجتمع وتحقيق الكفاءة الاجتماعية وأن يحيوا حياة سعيدة .

2-تهتم الدراسة الحالية بمرحلة مهمة منمراحل النمو وهي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعد مرحلة هامة في تكوين شخصيةالطفل.

3- تعرف بالعوامل المعيقة لنجاح المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية

4-**تحديد المفاهيم**

1.4.**المقاربة بالكفاءات :**l'approche par la compétence:

هي البيداغوجيا التي تبنتها وزارة التربية كمقاربة تربوية نسقية تهدف إلى الرفع من مستوى الأداء التربوي للمعلم والمتعلم ، للنهوض بالقطاع التربوي ومن ثمة النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي للأمة.ولها تسميات تعرف بها منها:المقاربة بالكفاءات

أو المقاربة الكفائية أو المقاربة بالكفايات.

وتعرف المقاربة بالكفاءات بأنها ""هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة[5]".

إذا كانت المقاربة بالكفاءات تهدف إلى بناء كفاءات لدى المتعلمين، "فإنها في نفس الوقت طريقة جديدة في توجيه المنهاج الدراسي بمختلف مكوناته(الملمح، المحتوى، الممارسات البيداغوجية، التقويم، تكوين المتعلمين .[6]..)

.تصنيف الكفاءات حسب المنهاج التربوي الجديد:

إن للمدرسة القاعدية (الأساسية) وظيفة رئيسية هامة في إيصال المعارف الأساسية وتكوين السلوكات وهي أيضا الفضاء المميز لتعلم الحياة الجماعية والاندماج وسط المجتمع، وذلك بالتحكّم في بعض الكفاءات الأساسية :

- كفاءات ذات طابع اتصالي
- كفاءات ذات طابع منهجي
- كفاءات ذات طابع فكري
- كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي

وهذا ما تهدف إليه التربية القاعدية (أو الأساسية) الإجبارية إلى تنمية شاملة للمتعلّم، في المجال الوجداني، والمجال الحسّي الحركي، والمعرفي"[7]

2.4.**تعريف المهارات الاجتماعية:**

"يرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في

حالـة اتصـافها بالكفـاءة، مـن عوامـل التوافـق النفسـي على المسـتويين الشخصـي والمجتمعي"[8] .

.تعريفها من منظور كسمة:يؤكد هذا التوجه على أن السمة الاجتماعية نموذج افتراضي يدل على صفة عامة أو مشتركة بين الأفراد ومن التعريفات التي ترى أن المهارات الاجتماعية سمة اجتماعية ومنها

تعريف(لي،lee،1977) بأنها:"إجراء ديناميكي يشمل قدرات الفرد المعرفية ، واللغوية ،والاجتماعية ،وتطوير هذه القدرات بحيث تغدوا استراتيجيات فعالة في مختلف البيئات"[9].

ويعرفها (رين وماركل،Rinne&Markle،1979) بأنها "مخزون من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في موقف التفاعل، وهذا المخزون يعمل بطريقة آلية ، من خلالها يستطيع الأفراد التأثير فيما بينهم "[10]

2.4.التعريف الإجرائي:

المقاربة بالكفاءات :l'approche par la compétence

هي المدخل التربوي الذي نعنى بدراسته لمعرفة دوره في تنمية المهارات الاجتماعية عند التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.

المهارات الاجتماعية:social habiletésl :

الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابة المعلم على فقرات استبيان المهارات الاجتماعية للصغار، والمستخدم في هذه الدراسة.

.الشبكة الاجتماعية:

الشبكة الاجتماعية كما تتناولها الدراسة هم(أفراد الأسرة ،الأقران،المجتمع المدني) بحسب نوعية العلاقة التي تربطه بهم.

الجماعة التربوية:

مجموعة الأفراد الذين يعملون على تطبيق المنظومة التربوية (المعلم،المشرف،المدير)

.العوامل الاقتصادية:

مجموعة العوامل الاقتصادية التي تساهم بشكل مباشر في التسيير المادي للتعليم ونخص هنا (الوسائل تعليمية،والهيكل المدرسي،والتسيير المالي)

5.**أدوات الدراسة وتطبيقها:**

في الدراسة الميدانية استخدمنا استبيان للمعلمين حسب طبيعة الموضوع :

1.5. الاستبيان: وهو عبارة عن استمارة تتكون من 43 مفردة تتضمن أهم العوامل التي يمكن أن تعيق دور المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية عند التلميذ في المدرسة الابتدائية.

وتم تصميم الاستمارة بناء على أهم الإجابات المسجلة من خلال مناقشة السادة المفتشين والمديرين والمعلمين. حيث وجهنا سؤالا مفتوحا :

-هل وفقت المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية لتلميذ المدرسة؟ في حالة النفي،

- ما هي العوامل التي أعاقت المقاربة في ترقيتها للمهارات الاجتماعية وهكذا قمنا بجرد العوامل وتصنيفها إلى ثلاثة عوامل رئيسية وتتفرع عنها عوامل فرعية.

مرحلة تحديد المحتوى:تم تحديد بنود الاستبيان انطلاقا من أهداف المنظومة التربوية المشار إليها في القانون التوجيهي للتربية الصادر في 208/1/23 رقم04/08 وكذا المناهج المدرسية المحسنة(2016)

تتضمن الاستمارة43عبارة تقيس أهم العوامل التي يرى المستجوبون أنها معيقة لنجاح المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية وهي على النحو التالي:

1)- الجماعة التربوية:وهي مجمل العوامل التي ترتبط بالجانب التربوي للمعلم والمتعلم والمنهاج والسندات التربوية والمشرف،والمدير وتضم 24عبارة .

2)عوامل اقتصادية:وتتمثل في الوسائل والتجهيزات والمرافق المدرسية والقدرة على التصرف المالي وتوفره لتحسين وضعية المدرسة من الناحية المادية وتعدد مصادر تمويل المدرسة في غياب مشروع واضح للمدرسة حيث كفاءة المدير باعتباره هو الإدارة كلها،في تسييره للمدرسة ومهاراته الاجتماعية في التعامل مع الطاقم التربوي وقدرته على خلق

البيئة التربوية والاجتماعية المثمرة والناجحة ،تحكمها القوانين الإدارية وتضم 08عبارات.

3)- الشبكة الاجتماعية:وهي مجمل السلوكيات التي تكون انعكاسا ايجابيا أو سلبيا على العلاقة بين المتعلم والآخرين بداية من الأسرة والأقران في المدرسة أو خارجها،كما ينعكس من خلال المحيط الاجتماعي للطفل شارعا،أو محلات أو مرافق عمومية من قدوة تجسد تلك القيم في واقع المتعلم،وتضم 11عبارة.

والجدول التالي يوضح أرقام العبارات التي تقيس مختلف العوامل المعيقة لدور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية.

جدول رقم(01) أرقام بنود استمارة الملاحظة للعوامل المعيقة للمقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية.

المعوقات	أرقام العبارات
الجماعة التربوية	-28-27-25-24-23-22-21-19-17-15-14-13-12-10-7-5-3-2-1 35-32-31-30-29
عوامل اقتصادية	-34-33-20-18-16-11-6-4
الشبكة الاجتماعية	43-42-41-40-39-38-37-36-26-9-8

6-الدراسة الأساسية

1.6.منهج الدراسة:

الموضوع الذي نتناوله في هذه الدراسة هو الكشف عن دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي،ومعرفة العوامل التي حالت دون تمكن المقاربة من ترقية المهارات الاجتماعية بمختلف أبعادها ،حيث اعتمدنا" المنهج

الوصفي التحليلي، الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث ،فيشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان نتائجها"[11].

2.6.حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية ومعرفة العوامل المعيقة لها في ترقية هذه المهارات لدى تلميذ المدرسة الابتدائية النظامية.

(أ)**الحدود البشرية:**

تقوم الدراسة على تتبع آراء المعلمين حول المقاربة بالكفاءات وأهم العوامل التي حالت دون بلوغ الأهداف المنتظرة على الأقل في الجانب الاجتماعي.

(ب) الحدود المكانية:

شملت الدراسة مدارس بلديات: أولاد عدي لقبالة(6) ومدارس بلدية سلمان(4) ومدارس بلدية مدارس برهوم(2).

(ج) الحدود الزمانية:

قبل الانطلاق في ضبط بنود الاستبيان، قمنا بدراسة استكشافية كانت في شهر جانفي 2017 م وذلك قصد الوقوف على أهم العوائق التي يمكن أن يكون لها تأثير على دور المقاربة بالكفاءات وكذا لمعرفة توافر العدد المناسب من أفراد العينة بهذه المدارس وبعدها بدأنا الدراسة الميدانية، على طول الفترة الزمنية الممتدة بين شهر فيفري 2017 إلى غاية شهر افريل 2017 ،حيث تم تقديم الاستبيان للمعلمين.

(د) حدود الموضوع:أجريت الدراسة في المدارس الابتدائية التابعة لولاية المسيلة دائرة أولاد دراج في السنة الدراسية 2016-2017

.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم الابتدائي الذين يدرّسون بمدارس نظامية ببلديات: ،أولاد عدي ،سلمان ،برهوم،للموسم الدراسي (2017/2016) .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية العاملين بالمدارس النظامية ببلديات: ،أولاد عدي ، سلمان ، برهوم،للموسم الدراسي2017/2016. حيث بلغ عددهم الكلي (46) معلما ومعلمة منهم (25) ذكور و(21) إناث عبروا عن آرائهم حول دور هذه المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية وما العوامل التي حالت دون ترقية هذه المهارات.

4.6.الأساليب الإحصائية:

على أساس المنهج الإحصائي المعتمد على النسب المئوية تم تصنيف العوامل المعيقة لدور المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية إلى ثلاثة مستويات :

اعتماد نسبة (50%) فما فوق بوجود عوامل معيقة لدور المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية

- اعتماد نسبة (25-50%) وجود عوامل معيقة بشكل متوسط لدور المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية
- اعتماد نسبة أقل من (10-25%) لا تعتبر عوامل مهمة من شأنها إعاقة المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية.

7.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

وفقت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

الجدول(02) يمثل نتائج أفراد العينة(المعلمين) في دور المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

العبارة	العدد	النسبة المئوية
وفقت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية	17	% 39.64
لم توفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية	29	% 60.36

بناء على النتائج المتوصل إليها أتضح أن ما نسبته 60.36% من المعلمين في المدارس محل الدراسة يرون أن المقاربة بالكفاءات لم توفق في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة ،في حين يرى 39.64% منهم أن المقاربة وفقت في ترقية هذه المهارات الاجتماعية ،مما يعني أن هذه البيداغوجيا لم تمكن المعلمين من ترقية أهم مكون من مكونات شخصية التلميذ ممثلة في الجانب الاجتماعي ،وهذا ماذهبت إليه حرقاس(2008) في دراستها حول مدى استيعاب الأستاذ لهذه المقاربة والقدرة على تطبيقها،حيث بينت في الدراسة عدم تحقق فرضيتها حول المقاربة ولذلك فإن بناء أو إعادة بناء النظم التربوية لا يمكنه ضمان قدر كاف من النجاح إذا كان مجرد استجابة انفعالية سريعة، في شكل إحداث تغيير فوقي بنص قانوني آمر أو ناه، بل الثابت أن العمل يستوجب أن ينهض على رؤية مستقبلية بعيدة عن التخمين، ومؤسسة على ضبط معالم مؤكدة بالاعتماد على الإمكانات الذاتية بالأساس، وهذا عمل ليس تنظيميا أو فنيا أو فلسفيا بل يضم كل تلك الأبعاد ، غير أن هذا النوع ليس قضية نخبة بل قضية المجتمع بأسره .

-نتائج الفرضية الثانية:

توجد معوقات (تربوية ،اجتماعية ،اقتصادية)حالت دون توفيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

نستعمل النسب المئوية لمعرفة نسب معوقات المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية

جدول رقم (03) يوضح النسب المئوية للمعوقات (تربوية ،اجتماعية،اقتصادية)

الجماعة التربوية		الشبكة الاجتماعية		عوامل اقتصادية		المعوقات مجتمعة	
المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%
20.10	51.08	10.91	47.40	7.91	20.60	12.96	39.69

من خلال الجدول رقم (3) نجد أن العوامل المعيقة لنجاح المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ الابتدائي تتوزع حسب مختلف العوامل،حيث تشكل

الجماعة التربوية النسبة الأكبر51.08% ما يعني أن المدرسة يعتبرها المعلمون العامل الأول في فشل المقاربة من خلال الفاعلين فيها من معلم،ومدير ،ومشرف،وقد يعود هذا إلى عدم فهم هذه البيداغوجية للتعليم وعدم قدرة العاملين في التربية تحويل المفاهيم والقيم والمعارف إلى سلوك في حياة التلميذ،وفي دراسة حسن علي حسن مسلمفيالتأكيد على أهمية تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لدى المعلم، في تطوير أدائه وترشيد سلوكه في تعامله مع تلاميذه وزملائه في البيئة التعليمية، ثم تلها الشبكة الاجتماعية بنسبة 47.40%،وهي من الدرجة الثانية كمؤثر سلبي في المدرسة من خلال الأقران وكذا البيئة الاجتماعية حيث الأسرة النواة الأولى وقد بينتدراسة آمنة المطوع2001 أن الأسرة الممتدة مازالت تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية التكاملية، حيث التلميذ يتلقى القيم في المدرسة ولكن لا يرى لها أثرا في سلوك الآخرين من خلال المعاملات الاجتماعية ثم تأتي عوامل اقتصادية بنسبة 20.60% ، وتمثل مختلف التجهيزات والمرافق التي تفتح مساحة للتفريغ والتفاعل من خلال النشاطات اللاصفية التي لها أثر بالغ في تعامل التلميذ مع غيره تفاعلا وتعاونا واندماجا في نشاطات مختلفة، ومجمل العوامل 39.69% تبين أن هذا عامل ملاحظ بشكل كبير باعتباره يرتبط بالجانب المادي للمدرسة ،يستوجب التدخل لإحداث تصور جديد لمختلف النشاطات اللاصفية التي تبقى حبرا على ورق، والمدرج البياني التالي يترجم هذا التوزيع.

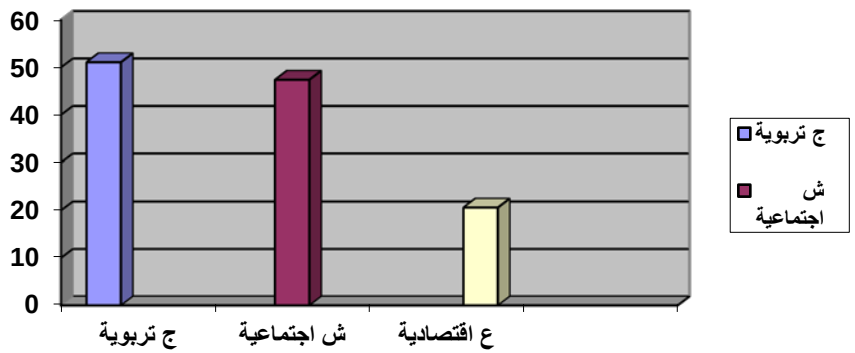

الشكل رقم(1)يمثل نسبة كل معوق

ومن خلال تجزئة العوامل من خلال عناصرها المكونة نسجل النسب الموضحة في الجداول (6،5،4) لتوضيح دور هذه العناصر في التاثير على العملية التربوية ومن ثمة البيداغوجية التدريسية وترقية المهارات الاجتماعية لدى التلميذ.

جدول رقم (4) يوضح النسب المئوية لعناصر الجماعة التربوية(المعلم ، المدير،المنهاج)

الجماعة التربوية		المنهاج	المعلم	المدير
المتوسط	%	%43.45	%29.32	%27.23
20.10	51.08			

يوضح الجدول رقم (4) أن الجماعة التربوية تعيق دور المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الاجتماعية و تتوزع على أطراف العملية التعليمية ،حيث 29.32 % تتعلق بالمعلم الذي يظهر أنه مازال لم يحسن هذه الطريقة التي جاء بها الإصلاح التربوي الأخير نظرا لنقص التكوين حسب ما أدلى به المستجوبون في الدراسة الميدانية.

تنصالمادة 49 من القانون التوجيهي2008علىمايلي:

"التكوينعمليةمستمرةلجميعالمربينعلىجميع

المستويات،ومهمتهاأنيتيحالحصولعلىتقنياتالمهنة،واكتسابأعلىمستوىمنالكفاءة

والثقافةوالوعيالكاملبالرسالةالتييقومبهاالمربي".

و يرى(Medley) أنه علينا"لتحديدفاعليةالمعلمأننقيسسلوكطلبتهوليسسلوكهوشخصيا"

وهذا ما ذهبت إليه دراسة حرقاس حيث أشارت إلى:

عدم كفاية التكوين المقدم للمعلمين حول طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وكذا صعوبة استيعاب مفاهيم هذه المقاربة مما صعب عليهم تطبيق الطريقة بشكل متكامل.

وعموما فالمعلم أصبح نكرة بالنظر للمقاييس التي يعتمدها مجتمع اليوم وهي ليست بالضرورة العلمية ،ومع ذلك تبقى مهمته أصعب المهمات لأنها تتعامل مع كائن حي متغير وينمو ويعقل ليميز،فهو يتأثر بمعلمه سلبا أو إيجابا لذلك وجب العناية بالمعلم وإعطائه المكانة اللائقة به اجتماعيا ليؤدي رسالته بافتخار لا احتقار.

وعليهنستنتجأنمعظمالمستجوبينمنأفرادالعينة يرون أنه يجب أن يكون العاملون في الحقل التربويعلىبينةبمايعملون سواءتعلقالأمر بالمنهاج أو أدوات تطبيقه.

لأنهذاسيؤديإلىخلقجوملائمللدراسة،وبالتالياستقراروتوازن بينكلأجزاءالنسقالتربوي.

"إن الغاية الأساسية للمناهج الجديدة، هي صقل مواهب أبنائنا وتنمية ملكاتهم وحسهم المدني وجعلهم قادرين على فهم قيم المواطنة، والتمييز بين الحرية والمسئولية وإعدادهم للإسهام في دعم أسس مجتمع متضامن يقوم على العدل والإنصاف والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات".

جدول رقم (5) يوضح النسب المئوية لدور العوامل الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية		تتعلق بالأسرة	تتعلق بالأقران	تتعلق بالمجتمع المدني
المتوسط	%	%46.57	%31.06	%22.37
10.91	47.40			

يتبين من الجدول أن العامل الاجتماعي المتعلق بالأسرة يشكل نسبة 46.57 % ما يمكن تفسيره أن إكساب المهارات الاجتماعية للتلميذ هي محور التنشئة الاجتماعية فالأسرة وجماعة الرفاق والشارع كلهم يشاركون في تقديم المهارات الحياتية لكن حسب طبيعة كل مؤسسة وهنا يمكن أن يكسب التلميذ المهارات الايجابية أو العكس.

وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من فلمنج (1996)Fleming،و بوتفسكاي Butovskaya (2002) حيث أشارا إلي وجود علاقة ارتباطيه بين سلوك الآباء و التنشئة الاجتماعية و

المهارة الاجتماعية للأبناءوتتفق هذه مع دراسة كل من جود بالدي و بيري (1984) ، وريتشمان و آخرون(1995).Richman,et,al ، حيث أشاروا إلي أثر المناخ الأسري على كفاءة الأفراد الذاتية و الاجتماعية .

"...والأسرة تعتبر الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل, ويتفاعل معها, ويشعر بالانتماء إليها, وبذلك يكسب الطفل أول عضوية له في جماعة ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها. وهنا نبرز أهمية التنشئة الاجتماعية عن طريق الأسرة".

وهي أهم وأقوىالجماعات الأولية وأكثرها تأثيرا في تنشئة الطفل،وفي سلوكه الاجتماعي،وبناءشخصيته.فالأسرةهيالتي تهذب الطفل وتجعل سلوكه مقبولا اجتماعيا،وهي التي تغرس فينفسه القيم والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع ويتقبلها.

ثم دور الأقران بنسبة 31.06 % لا ننكر ما للصحبة من دور اجتماعي في التقليد والإتباع.يؤكد "جون كونجر kounjer "أنه بدخول الطفل فيالمدرسة فإنه يواجه جماعتين تسهمان في تطبيعه اجتماعيا هما المعلمين والرفاق، وعندذهاب الطفل للمدرسة سرعان ما يكتشف أن كثير من اشباعاته تعمد على انضمامه لجماعةالأقران وذلك من خلال اللعب الذي يمكن الطفل أن يتعلم كثيرا من جوانب الحياةالاجتماعية، ولتعلم الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادئ من خلال العديد منالأهداف المعرفية المتنوعة من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم مما تتضمنه مناستراتيجيات.

جدول رقم (6) يوضح النسب المئوية لدور العوامل الاقتصادية

العوامل الاقتصادية		وسائل الإيضاح	الاكتظاظ	التسيير المالي
المتوسط	%	%35.41	%31.26	% 33.33
7.86	20.60			

ما نلاحظه من خلال الجدول أن نسبة 35.41% من العوامل الاقتصادية تتعلق بوسائل الإيضاح(التعليمية)

تلعبالوسائلالإيضاحيةدوراهامافيالسيرالجيدللدرسفمعهاتكوناستفادةالتلميذمنكل عناصرالدرسأكبر،لذافلهاأولويةقصوىخاصةفيبعضالموادالتعليميةالتييقررهاالمنهاج التربويالجزائري،خاصةالجديدمنه .فمامدىتوفيرالجهاتالرسميةللوسائلالإيضاحيةياترى؟ "إنمأساةالمرحلةالتينعيشهاهيأننانحاولإنجازمهماتاليومبوسائلومفاهيمالأمس"

أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقودالتالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافةأبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيدعلى نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناءالمفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسببالتطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياًلأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعةتعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

.استنتاجات الدراسة:

الجدول رقم (4):يبين نسب توفيق المقاربة من عدمه في ترقية المهارات الاجتماعية

العبارة	العدد	النسبة المئوية
وفقت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية	17	% 39.64
لم توفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية	29	% 60.36

بما ان المقاربة بالكفاءات من خلال الدراسة لم توفق في ترقية المهارات الاجتماعية لدى التلميذ في المدرسة حسب آراء المعلمين ،وبناءا على ما تقدم فإن بناء أو إعادة بناء النظم التربوية لا يمكنه ضمان قدر كاف من النجاح إذا كان مجرد استجابة انفعالية سريعة، في شكل إحداث تغيير فوقي بنص قانوني آمر أو ناه، بل الثابت أن العمل يستوجب أن ينهض على رؤية مستقبلية بعيدة عن التخمين، ومؤسسة على ضبط معالم مؤكدة بالاعتماد على الإمكانات الذاتية بالأساس، وهذا عمل ليس تنظيميا أو فنيا أو فلسفيا بل يضم كل تلك الأبعاد ، غير أن هذا النوع ليس قضية نخبة بل قضية المجتمع بأسره .

جدول رقم(05):يبين نسبة المعوقات إلى المقاربة بالكفاءات

الجماعة التربوية		الشبكة الاجتماعية		العوامل الاقتصادية		المعوقات مجتمعة	
المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%	المتوسط	%
20.10	51.08	10.91	47.40	7.91	20.60	12.96	39.69

بما أن نسبة العوامل الكلية المعيقة هي 39.69% نقول أنه توجد عوامل تقلل من دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية .

إذ يمكن أن نستنتج :

أن العوامل التي جعلت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لم توفق في النظام التربوي الجزائري في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية توزعت بين التربوية والاجتماعية ،والاقتصادية وساهم في هذه العوامل كل من الأسرة والمعلم والمتعلم والمنهاج،والمدير والمشرف ،والهيئات المسؤولة عن التسيير المادي والتربوي للمدرسة، بنسب متفاوتة كما توضحه الجداول السابقة.

فيما يخص أكبر نسبة للعوامل المعيقة فهي الجماعة التربوية بنسبة 37.97% ثم تليها العوامل الاجتماعية بنسبة 22.7%ثم العوامل الاقتصادية بنسبة 16.85%وبالرجوع إلى النسبة المعتمدة في استمارة العوامل والدالة على وجود عوامل معيقة نلاحظ أن العوامل التربوية كانت مرتفعة تليها العوامل الاجتماعية فالاقتصادية ، ورغم هذه الفروق بينهم تبقى للعوامل مجتمعة دور في عدم نجاح طريقة المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

وفي دراسةموضي محمد عبد العزيز الدغيثر(2007)حيث دعت الى تنظيم الاستراتجيات المدرسية (المناخ المدرسي،تطوير المعلم، خلق علاقات جيدة بين التلاميد والهيئة التعليمية)، بما يساعدعلى تنمية الذكاء الوجداني، والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

خلاصة:

تناول هذا البحث عن دور المفاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية للتلاميذ وكشف عن العوامل التي أدت الى تدني مستواها لديهم، كالتنشئة الوالدية والعوامل الثقافية وضعف المستويات الاقتصادية والاجتماعية , وعدم وجود علاقة تربوية ناجحة داخل المؤسسات التربوية،كما عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذه القضية وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لم تمكن المعلمين من ترقية المهارات الاجتماعية للتلاميذ في المدرسة الابتدائية لأسباب مختلفة يراها المعلمون متوزعة على عدة عوامل من خلال المناهج الجديدة وخاصة مناهج التربية الإسلامية والتربية المدنية وكذا الاجتماعيات بشكل غير مباشر.
- يعتبر أهم عامل مؤثر على دور المقاربة في ترقية المهارات الاجتماعية هو العامل التربوي حيث تكون الفعالية التربوية تجاه المتعلم من خلال :الأستاذ كمرسل أول وقدوة في سلوكه بالنسبة للتلميذ ،ثم الرفاق باعتبارهم صحبة ملازمة

داخل القسم وخارجه يتأثر بسلوكاتهم الايجابية أو السلبية،ومن ثم عناصر الجماعة التربوية كالمدير والعمال .

- لا يمكن إهمال دور المجتمع من خلال مؤسساته المختلفة التي تعتبر كروافد مكملة لدور المدرسة وأولها وأهمها الأسرة التي تغرس أولى القيم للناشئة إعدادا وتمثلا والتزاما .
- وفي الأخير كما قال فيليب بيرنو:"إذا ظلت أبعاد النظامالتعليمي المختلفة ساكنة ولم تتغير سوى البرامج والخطاب الذي نوظفه فيالحديث حول غايات المدرسة، فإن المقاربة بالكفاءات وتجديد البرامج بشكلعام، لن يكون إلا نزوة عابرة وتغييرا عرضيا في حياة النظام التعليمي".

9.اقتراحات:

تقترح الدراسة ما يلي:

1- الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بجوانب النمو الاجتماعي والأخلاقي لدى الطلاب، من خلال التحقق من مدى وعي المعلم وتمثله للمهارات اللازمة لذلك، وإعداده بشكل جيد في هذا المجال.

2- عقد دورات تدريبية وبرامج إرشادية وربما ورش عمل، لتدريب المعلمين والتلاميذ على كيفية تحسين وممارسة المظاهر السلوكية والخطوات الإجرائية المتعلقة بتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية، من أجل خفض المظاهر السلوكية السلبية الناتجة عن ضعفها، لدى كلا الطرفين في البيئة التعليمية.

3 - تضمين المهارات الاجتماعية في المنهاج المدرسي بشكل يساعد على دعم مكتسبات الطفل المعرفية إلى جانب الاجتماعية لأنه لا يعقل أن نعطي الطفل معرفة لا يستطيع أن يتعامل بها مع غيره

4- خطوات إجرائية لتنمية الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم:

-تنمية مهارات توكيد الذات

-تنمية التمثل العاطفي أو التعاطف

-تنمية الضمير اليقظ

-تنمية الرقابة الذاتية

التهميش:

[1] - عبد المنعم ،الدردير،2005: ص89

[2]- المرجع نفسه ، ص89

[3]- السيد، عبد الحليم محمود وفرج، طريف، 2003: ص115

[4]- الددا مروان ،2008:ص 45 .

[5]- حاجي فريد ، 2005: ص11

[6]- entreRoegiers ،8200.:77-61

[7]- وزارة التربية ،2007 :ص 5 و 6

[8]- شوقي، طريف، 2002: ص 17

[9]- أبو النصر حنان الخضر ،2011: ص19.

[10]- بو حلو، نعمة، 2008: ص 10

[11]- محمد شفيق , 1985: ص : 84

المراجع:

الكتب:

1- طريف فرج وعبد الحليم محمود السيد.مهارات التربية النفسية . بيروت: دار المعرفة،2003

2- طريف شوقي. المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة :دراسات وبحوث نفسية، ، دار غريب، 2002

3 - عبد المنعم الدردير .الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي: عالم الكتب،2005

4 - عبد المنعم الدردير (2005): نفس المرجع.

5- فريد حاجي.المقاربة بالكفاءات. الجزائر :المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2005.

6- محمد شفيق .البحث العلمي ,الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية.القاهرة – مصر :المكتب الجامعي الحديث، 1985

7 - وزارة التربية . مدخل عام لمناهج التعليم .السنة الخامسة ابتدائي ،2007 .

المجلات:

8 - عبد الرحمن محمد السيد"المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدي الأطفال" ، مجلة كلية التربية ، طنطا،ع13،1991 ،ص241

الرسائل الجامعية:

9- حنان الخضر أبو النصر.الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين في غزة. غزة فلسطين: رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ،2011

10- مروان الددا. فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي .غزة، فلسطين : رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية.2008

11- نعمة بو حلو.المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني .غزة : رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،2008

- [1]2 L'approche par compétences dans le monde :entreRoegiers (2008 - uniformisation et différenciation, entre équité et inquité, in Revue in Direct, n 0 10,Wolters Plantyn,61-77.